علاقة أزمة الهوية بقلق المستقبل والمعني الإيجابي للحياة لدي الفتيات في بيئات متباينة في المجتمع المصري

[١١]

أحمد مصطفى العتيق[١]– الفرحاتى السيد محمود[١]– سونة محمد حسن عيسي
١) معهد الدراسات البحوث البيئية ٢) المركز القومي للتقويم التربوي

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تعرّف الفروق بين نسب درجات الفتيات أفراد العينة على مستويات الهوية، تعرّف الفروق بين متوسطات درجات الفتيات أفراد العينة علي كل من مستويات الهوية والبيئات المتباينة، تعرّف العلاقة بين قلق المستقبل والمعني الإيجابي للحياة لدى الفتيات في بيئات متباينة في المجتمع المصري. بلغت عينة الدراسة من(٤٦٥) فتاة تراوحت أعمارهن بين(١٧– ٢٣) سنة.

منهج الدراسة: انتهجت الدراسة الحالية خلال مراحل إعدادها وتنفيذها المنهج (الوصفي التحليلي) الملائم لموضوع وأهداف الدراسة.

فروض الدراسة: ١– تتباين نسب مستويات الهوية (أزمة الهوية – معلق الهوية– إنجاز الهوية) لدي الفتيات المصريات في البيئات المتباينة متمثلة في عينة الدراسة. ٢– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين البيئات المتباينة (ريف – حضر – ساحلي) في مستويات الهوية (أزمة الهوية – تعليق الهوية– إنجاز الهوية) لدي الفتيات المصريات. ٣– توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد المعني الإيجابي للحياة (القبول والرضا– الهدف من الحياة– المسئولية– التسامي بالذات) وأبعاد قلق المستقبل (نفسي– اجتماعي– اقتصادي) لدي الفتيات المصريات. قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الأساليب الإحصائية علي برنامج (spss). وجاءت النتائج كما يلي:١– ازدياد نسبة ذوي أزمة الهوية وتجاوز نسبة ذوي تعليق الهوية نصف العينة. ٢– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي الفتيات في مستوي تعليق الهوية وإنجاز الهوية تعزي إلي البيئات المتباينة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي الفتيات ذوي أزمة الهوية تعزي إلي متغير البيئات المتباينة لصالح البيئة الساحلية. ٣– وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المعني الإيجابي للحياة وقلق المستقبل.

كلمات دالة: أزمة الهوية، قلق المستقبل، المعني الإيجابي للحياة، الفتيات بمرحلة المراهقة.

مقدمة

وضح في الآونة الأخيرة تأثير المسارات السياسية والثقافية والاجتماعية علي تشكيل أزمة الهوية، عندما تسأل الفتاة نفسها: من أنا؟ من أكون؟ وإذا فشلت في تحقيق هويتها تكون رهن اضطراب الهوية Identity confusion، واضطراب الدور Role confusion، أو خلط الهوية، وينتج عن ذلك عدد من الاضطرابات، التي تؤدي إلى ظهور أعراض قلق المستقبل، وتأثيره السلبي علي الفتاة المصرية. وتعاني الفتيات من عدة عوامل متشابكة تجعلها قلقةً على مستقبلها منها عدم وجود فرص عمل لارتفاع نسبة البطالة (٢٤،٢%) منهن(٣٤%) مؤهلات عليا و(٢٣,١%) فوق المتوسطة (تقرير الجهاز المركزي،٢٠١٤). ويعتقد الباحثون أن شعور الفتاة بأزمة الهوية قد يكون بسبب عجزها عن فهم ما يجري حولها، ونقص خبراتها في التعامل مع الواقع، بسبب قلق المستقبل، وعدم قدرتها علي فهم المعني الإيجابي للحياة. والفتاة تمر بمرحلة حرجة يصاحبها أزمات وتوترات، في جوانب الشخصية، وتحديات المطالب الأساسية مثل تحقيق علاقة ناضجة مع أصدقائها، وتحقيق هويتها، وتنمية القيم والمعايير الخلقية، واتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبلها المهني، والذي يعد من المهام الرئيسية للمراهقة، والذي يجعلها مواجهةً بضغوط من قبل المحيطين بها فيحدث لديها قلق من المستقبل (أبو بكر مرسي، ٢٠٠٢). ومن هنا كانت الدراسة الحالية جزء من هذا التوجه الذي يساعد علي تحقيق استقرار الفتيات بمعرفتهن لهويتهن ومستقبلهن ومعني حياتهن الإيجابي.

مشكلة الدراسة

تعيش الإنسانية اليوم عصراً سريع التغير، وتحول العالم إلي قرية كونية صغيرة، ولما كان الاحساس الإيجابي بمعني الحياة يسهم بقدر كبير في تحقيق الصحة النفسية للفتاة، وبالمقابل ما تتعرض له الفتاة في العصر الحالي من ضغوط، من شأنه يؤدي إلي قلق المستقبل، فقد أشار موران (Moran, 2001) إلي أن هناك آثار ونتائج سلبية عديدة قد تنشأ حينما تفقد الفتاة الهدف في الحياة منها: الشعور بالفراغ واللامبالاة وهذا يؤدي إلي فقدان المتعة في الحياة، وفقدان الدافعية من الاستمرار في الكفاح من أجل الوجود، وسيؤدي بالطبع

إلي قلق المستقبل. وأشار دامون وآخرون (Damon, 2003) إلي أن فقدان الهدف الإيجابي في الحياة له آثار سلبية عديدة تتضمن: الاكتئاب، الإدمان، الاضطرابات السيكوسوماتية، السلوك التدمري، نقص الإنتاجية، العجز عن إقامة العلاقات الاجتماعية، فقدان الهوية، وانخفاض التحصيل، ومن ثم تعيش الفتاة تحت تأثير سلبي لقلق المستقبل. وأكدت كثير من الدراسات أن هناك علاقة بين أزمة الهوية وكثير من المتغيرات النفسية والاجتماعية، مثل: قلق المستقبل، المعني الإيجابي للحياة، الاكتئاب، قلق الموت، قوة الأنا، الرضا عن الحياة، الرضا المهني، المرغوبية الاجتماعية، التدين، السعادة والصحة النفسية، الطموح، الميل للجريمة، التوافق النفسي، الأفكار الانتحارية، الشعور بالوحدة (Thompson,et.al,2003),(Ardelt,2003),(Smith& Zautra,2004) (Heisel & ,(Shrum,2004), ,(Madu, *et.al,*2005), (Hart, *et.al,*2005) Flett,2004) وعلي الرغم من اهتمام الباحثين بدراسة أزمة الهوية، إلا أن القليل منهم تناول علاقتها بالمعني الإيجابي للحياة، وقلق المستقبل، وتأثير ذلك علي الفتيات. وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية بهدف تحديد مدي شيوع أزمة الهوية، وعلاقتها بقلق المستقبل، والمعني الإيجابي للحياة، لدي الفتيات في بيئات متباينة للمجتمع المصري وتتطلب هذه المشكلة الإجابة علي أسئلة البحث وهي:

١- ما مدي تباين نسب مستويات الهوية (أزمة الهوية- تعليق الهوية- إنجاز الهوية)؟

٢- ما مدي اختلاف البيئات المتباينة في معاناة الفتاة المصرية بأزمة الهوية؟

٣- ما مدي ارتباط الأنماط المختلفة من قلق المستقبل بالمعني الإيجابي للحياة؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من:

١-تناولها لموضوع أزمة الهوية، وعلاقتها بقلق المستقبل، والمعني الإيجابي للحياة في ضوء المرحلة العمرية، والبيئات المتباينة بالمجتمع المصري.

٢-وجود ندرة في دراسة متغيرات (أزمة الهوية، قلق المستقبل، المعني الايجابي للحياة).

٣-الدراسة تساعد الفتاة علي التغلب والوقاية من المشكلات النفسية والاجتماعية لأزمة الهوية.

٤-تفيد هذه الدراسة الإخصائيين الاجتماعين والمرشدين النفسين والمؤسسات التربوية والنفسية والاجتماعية والتعليمية التي تُقدم خدمات تربوية ونفسية واجتماعية وتعليمية للفتيات.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلي:

١-إلقاء مزيد من الضوء حول مفاهيم (أزمة الهوية- قلق المستقبل- المعني الإيجابي للحياة- المراهقة- البيئات المتباينة بالمجتمع المصري).

٢- التعرف علي أزمة الهوية لدي الفتيات في البيئات المتباينة.

٣-التعرف علي قلق المستقبل لدي الفتيات في البيئات المتباينة.

٤-والتعرف علي المعني الإيجابي للحياة لدي الفتيات في البيئات المتباينة.

٥-التعرف علي طبيعة البيئات المتباينة للمجتمع المصري ومدي تأثيرها علي الفتيات.

فروض الدراسة

١- تتباين نسب مستويات الهوية (أزمة الهوية – معلق الهوية- إنجاز الهوية) لدي الفتيات المصريات في البيئات المتباينة متمثلة في عينة الدراسة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين البيئات المتباينة (ريف – حضر – ساحلي) في مستويات الهوية (أزمة الهوية – تعليق الهوية- إنجاز الهوية) لدي الفتيات المصريات.

٣- توجد علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد المعني الإيجابي للحياة (القبول والرضا- الهدف من الحياة- المسئولية- التسامي بالذات) وأبعاد قلق المستقبل (نفسي- اجتماعي- اقتصادي) لدي الفتيات المصريات.

مصطلحات الدراسة

أزمة الهوية: لفظ الهوية مشتق من الأصل اللاتيني Sameness والذي يعني الشيء نفسه(محمد عيد، ٢٠٠٢). وتعرف أزمة الهوية بأنها فشل الفتاة في تحديد هوية معينة (أبوبكر مرسي، ٢٠٠٢). وهي حالة من عدم معرفة المراهق لذاته بوضوح في الوقت الحاضر(محمد

عبدالرحمن، ١٩٩٨). ويري الباحثون أن أزمة الهوية حالة من عدم الاتزان تعيشها الفتاة نتيجة ضعف معرفتها لذاتها وغموض الحاضر والمستقبل بضعف قدرة الفتاة علي تكوين هوية محددة (أيديولوجياً واجتماعياً) تمكنها من معرفة ذاتها ومعني حياتها والتخطيط لمستقبلها.

قلق المستقبل: يعرف على أنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ، ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع، وللذات من خلال استحضار للذكريات، والخبرات الماضية غير السارة (زينب شقير، ٢٠٠٥). ويري الباحثون أن قلق المستقبل يعتبر شعور ينتاب الفتاة خوفا مما يحمله لها المستقبل من صعوبات، وتوقع سيء للأحداث المستقبلية، مما يجعلها متوترة ومنزعجة، وشعورها بعدم القدرة علي تحقيق آمالها وطموحاتها والإحساس بأن الحياة ليست جديرة بالاهتمام، واستشعارها بفقدان الأمن والاطمئنان نحو المستقبل، بما يسبب لها فشل في الدفاعات الذاتية التي يصاحبها أحيانا أمراض نفسية وجسمية عابرة أو تستمر معها لحين زوال الخطر.

المعني الإيجابي في الحياة: يعتبر المعني الإيجابي في الحياة من المفاهيم النفسية الحديثة في الآونة الأخيرة ويحظى باهتمام الباحثين وعلماء النفس، إلا أن المناقشات النظرية لهذا المفهوم ترجع إلي ما قبل منتصف القرن العشرين، فقد ناقش علماء اللغة، وعلماء النفس، والفلاسفة، وخاصة الوجوديين هذا المفهوم (Klinger, 1998,27). ويتفق العلماء علي أنه ذو صلة وثيقة بقوة المعتقدات الدينية، وقيم التسامي بالذات، ووضوح الأهداف، والمسئولية، والاتجاهات الإيجابية نحو الحياة بشكل عام(Debats, 1993,38) ويري الباحثون أن المعني الإيجابي للحياة بأنه مجموعة استجابات الفتاة التي تعكس إدراكها والتزامها للهدف الإيجابي للحياة واحساسها بقيمتها وأهميتها ودافعيتها للتحرك بإيجابية فيها والتسامي بذاتها نحو الآخرين وقدرتها علي تحمل المسئولية وتقبلها لذاتها ورضاها عن حياتها.

الدراسات السابقة

اطلاع الباحثون على الدراسات التي شملت متغيرات الدراسة فلا توجد دراسات ربطت بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة ولهذا حاولنا جمع الدراسات السابقة والتي على الأقل شملت متغيراً واحداً من متغيرات الدراسة وهي علي النحو التالي:

تناولت دراسة ايريجنت كيربل مان (Eryigit & Kerpelman,2009)الأساليب المعرفية في تشكيل الهوية وفق معايير نظرية برزونسكي المعرفية، تكونت عينة الدراسة من الشباب الأتراك باستخدام النسخة التركية لمقياس (IPSQ) أوضحت النتائج أن أنماط الهوية لدي المشاركين تستند إلي إجراءات التوجه الثقافي، وضوح مفهوم الذات، تعريف واحترام الذات. وهذه النتائج كانت متسقة مع الأدبيات الحالية حول الهوية والارتباط السلبي بين اكتساب المعلومات ونمط التشتت/ التجنب، وأن المقياس الجديد أثبت صلاحيته لقياس أنماط الهوية.

تناولت دراسة ثروت محمود إسماعيل (٢٠١٠) تطور سلوك المراقبة الذاتية وعلاقته بحالات الهوية النفسية (المحققة، المؤجلة، المنغلقة، المشتتة) لدى المراهقين في محافظة الخليل، و الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي تطور سلوك المراقبة الذاتية يعزى لمتغير الجنس، والعمر وحالات الهوية النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٨) مراهق ومراهقة ممن هم من الفئات (١٢-١٤- ١٨- ١٩ سنة)، واستخدمت الدراسة مقياس حالات الهوية النفسية ومقياس المراقبة الذاتية. وأوضحت الدراسة إلي أن حالات الهوية المؤجلة شكلت أعلي نسبة (٤٠%) من أفراد عينة الدراسة في حين شكلت الهوية النفسية تبعا لمتغير (العمر، السن، الجنس) إذا كانت جميع القيم الدالة إحصائيا.

وتناولت دراسة سمر صلاح محمود (٢٠١٠) توظيف العلاج بالمعني لخفض الضغوط لدي المعلمات وذلك من خلال تنمية مهارات التعامل مع الضغوط الإيجابية وتكونت عينة الدراسة من عينة كلية مكونة من (٢٠٠) معلمة ثم اختبار (٢٠) معلمة منهم كعينة نهائية للبحث من مرتفعات الشعور بالضغوط ومنخفضات الشعور بمعني الحياة وكذلك منخفضات في مهارات التعامل مع الضغوط وتم تقسيمهم إلي (١٠) كمجموعة تجريبية و (١٠) كمجموعة ضابطة واستخدمت الدراسة مقياس معني الحياة إعداد نجوي إبراهيم ومقياس

ضغوط الحياة لدي المرأة العاملة إعداد هدي عاصم ومقياس مهارات التعامل مع الضغوط إعداد الباحثة وأوضحت الدراسة أن العلاج بالمعني ساهم بصورة واضحة في انخفاض الشعور بالضغوط النفسية لدي المعلمات وكذلك زيادة قدرتهن علي مواجهة الضغوط الواقعة عليهن وذلك من خلال تنمية الشعور بمعني الحياة واستمر تأثير البرنامج الإرشادي بعد انتهاء فترة المتابعة.

تناولت دراسة ريالون (Rialon, 2011) الاتجاهات نحو المستقبل لدى الأشخاص الذين مروا بتجارب صادمة في حياتهم. تكونت عينة الدراسة من (١٣٢) فرداً مقسمين إلي ثلاث مجموعات المجموعة الأولى تكونت من (٣٠) فرداً تعرضوا لتجارب صادمة في حياتهم ويعانون من كرب ما بعد الصدمة، المجموعة الثانية تكونت من (٦٢) فرداً تعرضوا لتجارب صادمة ولكن لا يعانون من كرب ما بعد الصدمة، المجموعة الثالثة تكونت من (٤٠) فرداً عاديين ولم يتعرضوا لتجارب صادمة في حياتهم وتراوحت أعمارهم بين (١٦- ١٧سنة)، استخدمت الدراسة مقياس الاتجاه نحو المستقبل، أوضحت نتائج الدراسة أن درجات الأفراد الذين يعانون من كرب ما بعد الصدمة على مقياس الاتجاه نحو المستقبل كانت أقل من نظرائهم في المجموعتين الأخيرتين، كما كانت توقعاتهم للمستقبل تحمل نظرة تشاؤمية وتوقع بضعف العلاقات الاجتماعية مستقبلاً.

تناولت دراسة نيفين المصري (٢٠١١) العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (٦٢٦) طالباً وطالبة بواقع (٢٩٨) ذكور و(٣٢٨) إناث، والتفاعل بين كل من قلق المستقبل (مرتفع- منخفض) والمتغيرات التصنيفية التالية (الجنس: ذكور-إناث) (والمستوى الاجتماعي الاقتصادي: مرتفع - منخفض) (والكلية: علوم- آداب)، استخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل من إعداد زينب شقير (٢٠٠٥) ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وأبعاده وبين كل من فاعلية الذات وبين الدرجة الكلية للطموح الأكاديمي، ووجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي قلق المستقبل على فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي قلق المستقبل كما كشفت الدراسة أنه لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل بين قلق المستقبل (مرتفع- منخفض)،

والمتغيرات التصنيفية التالية (الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والكلية) على فاعلية الذات لدى عينة الدراسة كما لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين قلق المستقبل (مرتفع – منخفض)، والمتغيرات التصنيفية التالية (ذكور– إناث) (والمستوى الاجتماعي والاقتصادي) على مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة، بينما يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين قلق المستقبل (مرتفع– منخفض) والكلية (علوم– آداب).

تناولت دراسة وازي الطاوس(٢٠١٣) اضطراب الهوية الشخصية والاجتماعية والسلوك الانتحاري دراسة ميدانية لعينة من محاولين الانتحار بالجزائر، وتيزي وزوو و رقلة، استخدمت الدراسة مقياس الهوية الشخصية والاجتماعية (إعداد الباحثة)، وأوضحت نتائج الدراسة ليس هنالك تحقيق أو إنجاز للهوية الشخصية و الاجتماعية لدى الأفراد المحاولين الانتحار وليس هنالك تعليق أو تأجيل الهوية الشخصية والاجتماعية لدى الأفراد المحاولين لعملية الانتحار وهنالك انغلاق أو غموض في الهوية الشخصية و الاجتماعية لدى الأفراد المحاولين لعملية الانتحار وهنالك تشتت أو تفكك في الهوية الشخصية والاجتماعية لدى الأفراد المحاولين لعملية الانتحار ليس هنالك اختلاف في رتب الهوية الشخصية والاجتماعية(تحقيق، تعليق، انغلاق) لدى فئة من محاولي الانتحار حسب الجنس.

تناولت دراسة فضل المولي عبد الرضى و صلاح الدين فرج الله (٢٠١٣) أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات بالإضافة لفحص بعض المتغيرات عليها، واستخدمت الدراسة المقياس الموضوعي لرتب الهوية وتكونت عينة الدراسة (٨٢٠) طالبا وطالبة، أوضحت الدراسة أن طلبة جامعة دنقلا والإمام المهدي يتسمون بالإيجابية في أزمة الهوية، كما فسرت هذه النتيجة توقع المرحلة العمرية لطالب في جامعة السودان، وأن هناك فروق في أساليب مواجهة أزمة الهوية بين كل من كليتي الطب والآداب في رتب التشتت، الانغلاق والتأجيل وبين طلبة كليتي الطب، والشريعة والقانون في رتب انغلاق الهوية ووفقا للفروق بين الذكور والإناث في أساليب مواجهة أزمة الهوية.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: أزمة الهوية: يرجع الفضل إلي "إريكسون" في شيوع هذا المفهوم فقد تناوله في عرضه لنظريته عن نمو الأنا، حيث أرجع نمو الأنا إلي نمو الهوية.

مراحل تشكيل الهوية عند أريكسون: وضع أريكسون نموذجاً مكوناً من ثمانية مراحل لنمو الهوية وبنى أفكاره على نظرية فرويد في التحليل النفسي (معتز النجيري، ٢٠٠٣، ٢٨)، ولكنه أدخل عليها بعض التعديلات والتطورات وأعطى أهمية للجوانب الاجتماعية في نمو وتطور الشخصية وركز على الصفات الموروثة والبيئة معا، ولم يعتمد على النظام العضوي أو البيولوجي في تحديد هذه المراحل كما فعل فرويد (ماجدة زقوت، ٢٠١١، ٣٢) وتتلخص المراحل كالتالي: **المرحلة الأولى** الثقة مقابل عدم الثقة. **المرحلة الثانية:** الطفولة المبكرة (الاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك). **المرحلة الثالثة:** الطفولة المبكرة(سن ما قبل المدرسة– المبادأة مقابل الذنب). **المرحلة الرابعة:** سن المدرسة– الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص أو الدونية. **المرحلة الخامسة:** المراهقة – الهوية مقابل اختلاط الهوية. **المرحلة السادسة:** الرشد المبكر– الألفة مقابل العزلة. **المرحلة السابعة:** منتصف العمر– الإنتاجية مقابل الركود. **المرحلة الثامنة:** السن المتقدم– التكامل مقابل اليأس.

رُتب الهُوية عند مارسيا: تناول مارسيا نظرية أريكسون في مرحلتها الخامسة: "المراهقة" الهوية مقابل اختلاط الهوية بشيء من التفصيل حيث نظر إلي الهُوية بصفة عامة على أنها توحيد لأجزاء الشخصية لتكوين بنية، وجميع مراحل دورة الحياة تأخذ دوراً مختلفاً تبعاً للموضوع السائد في هذه المراحل (Marcia, 1983, 6) وتمر الهوية بمراحل تطورية متتابعة وتتشكل وفق مستويات رتب الهوية كما يرها مارسيا وتمثل الأساليب المختلفة لمواجهة أزمة الهوية بناء علي ما تحققه الفتاة في سبيل الوصول إلي هوية واضحة علي النحو التالي:

أ. حالة تشتت الهوية (رتبة التشتت):الفرد لم يختبر حتي الآن أزمة هوية، وليس لديه أي تعهد أو التزام للمعتقدات أو المهنة، ولا ينشغلون بالأيديولوجية (محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨).

ب حالة انغلاق الهوية (رتبة الانغلاق):الفرد لم يمر بأزمة، ويكون لدى الفرد التزام ولكن بدون فترة تأمل ذاتي، أو استكشاف للبدائل، وهو مستمر بمعايير الطفولة، لأن الفرد يكون قد قبل الهوية التي تطورت أثناء مرحلة الطفولة عندما يكون قد تشرب قيم ومعتقدات العائلة

في فهمه لذاته، وملتزم بأهداف ومعتقدات الآخرين بشكل كبير كالأسرة والأشخاص المؤثرين وينقص منغلقو الهُوية القدرة على مواجهة المواقف، ويشعرون بالتهديد إذا واجهوا مواقف تحدث لهم لأول مرة.

ج حالة الهوية المعلقة (رتبة التأجيل):الفرد في حالة من الأزمة ومنخرطا في عملية استكشاف نشطة والبحث لعدة بدائل في فهمه لهويته، ومحاولة للوصول إلي خيارات الهوية ويكون مدى الالتزام بهذه البدائل محدودا، ولكن لم يصلوا بعد إلي تعريف ذاتي بمعتقداتهم، ويعاني هؤلاء المراهقون من نزاع قوي جداً بين رغباتهم الشخصية وتطلعات القائمين على السلطة ولكنهم قد يؤجلون السعي لتحقيق الهُوية.

د- حالة تحقيق الهوية (رتبة الإنجاز): يكون الفرد في هذه المرحلة مهتما باختياراته لأزمة الهوية، ويحاول أن يجد حلولا لمشكلاته وتعيين منجزاته، ويكون الفرد قد أكمل عملية الاستكشاف للهويات البديلة، ولديه الآن بدائل حازمة حول التعهدات المهنية والأيديولوجية، ويحقق التزاماً ثابتاً ومتسقاً وفهماً أفضل لذاته، ويرى مارسيا أنه في حالة تحقيق الهُوية فإن المراهقين قد عبروا، الأزمة بنجاح، وحددوا الالتزامات الخاصة بهُويتّهم الشخصية، وغالباً ما يختارون عملا يتوافق مع معتقداتهم الشخصية والأيديولوجية التي يدينون بالولاء لها وغالباً ما يتخذ هؤلاء قرارات تتعارض مع الوالدين(Marcia,1966). وتحقيق الهُوية أنضج رتب الهُوية وأفراد هذه المرحلة يصبحون أكثر صلابة في هويتهم الشخصية يكون أداؤهم أفضل من الآخرين في مواقف الضغط (Irwin & Simons, 1994, 292).

مجالات الهُوية:

١-**<u>الأيديولوجية:</u>** تتضمن مجالات الهوية الأيديولوجية (المعتقدات الدينية، المعتقدات السياسية، التوجه المهني، وأسلوب الحياة)

٢-**<u>الاجتماعية:</u>** تتضمن مجالات الهوية الاجتماعية (الصداقة، إدراك الدور الجنسي، العلاقة مع الجنس الآخر، الاستمتاع بوقت الفراغ «الترفيه») (محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨).

وظائف الهوية:

١. تمُد الهُوية الفرد بتراكيب لفهم ذاته.

٢. تمُد الفرد بالمعنى والتوجيه من خلال الالتزامات والقيم والأهداف.

٣. تمُد الفرد بالإحساس بالحرية والتحكم الشخصي.

٤. تدافع الهوية من أجل التماسك والترابط والتناغم بين القيم والمعتقدات والالتزامات.

٥. تُمكن الشخص من تعرف الإمكانية من خلال إدراك احتمالات المستقبل والاختيارات البديلة.(Adams& Marshall, 1996)

ثانياً: قلق المستقبل: النظر للمستقبل أحد المصادر الهامة للقلق، فالإنسان في نظرته إلي المستقبل قد يتوقع أمورا يفرح لها وقد يتوقع أمورا يخاف منها وهو في فرحه وقنوطه وفي تخطيطه لذلك المستقبل يظل في حالة دائمة من القلق الذي يدفعه دفعا إلي تحقيق أماله (محمد إبراهيم١٩٩١،٦٥). وغالبا ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول، مع استجابة مسرفة لمواقف لا تتضمن خطراً حقيقياً، أو الاستجابة لمواقف الحياة العادية كما لو كانت ضرورات ملحة وقد تدفع لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي إلى حالة من التشاؤم وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة (زينب شقير، ٢٠٠٥).

أسباب قلق المستقبل: تتلخص في:

١. سمات شخصية ووراثية بيولوجية.

٢. أسباب نفسية اجتماعية.

٣. مواقف الحياة الضاغطة.

٤. التعليم والمعتقدات الدينية.

٥. التغير الاجتماعي والثقافي الحضاري.

٦. التفكير في المستقبل.

٧. أزمة الهوية والشعور بعدم الانتماء.

أعراض قلق المستقبل: ترافق القلق اضطرابات فسيولوجية ونفسية مختلفة تكون بمثابة أعراض تتفاوت من حيث الشدة تبعا لشدة القلق، والذين يعانون من أعراض القلق تظهر في شكل

١. أعراض نفسية: مثل القلق العام وقلق الصحة والشعور بانعدام الأمل والمعني الإيجابي في الحياة والراحة النفسية، والحساسية المفرطة وسرعة الإثارة، والخوف الشديد، وعدم الشعور بالأمن والضيق وتوهم المرض(فوزى جبل، ٢٠٠٠، ١٣١).

٢. الأعراض الاجتماعية: الفتاة القلقة غير المستقرة تخشى أن ترتكب خطأ، وتجد صعوبة في الوصول لقرار معين، ولذلك فهي تفضل عدم اتخاذ قرار خاطئ، أنها حساسة جداً للفشل، وخاصة الفشل الخلقي، وإذا أقبلت على اتخاذ قرار بعمل ما فإنها تندم على ذلك(عبدالرحمن العيسوي، ٢٠٠٢، ١٥)، إلي جانب التوتر في الحياة الزوجية حيث تبدأ الأم القلقة في ضرب وعقاب أولادها على أقل سبب ثم تندم وتبكي بعدها، ويثور الزوج على زوجته من إجابة عادية ويتهمها بأنها تتعدى على كرامته، وتصبح هذه الإثارة العصبية مصدرا للنزاعات العائلية (أحمد عكاشة، ١٩٩٨، ١١٩).

٣. الأعراض الجسمية: وهي أكثر أعراض القلق النفسي شيوعاً، فجميع الأجهزة الحشوية في الجسم متصلة وتتغذى بالجهاز العصبي اللاإرادي، والذي يحركه الهيبوثلاموس المتصل بمراكز الانفعال، ولذا فقد يؤدي الانفعال إلي تنبيه هذا الجهاز وظهور أعراض عضوية في أحشاء الجسم المختلفة (أحمد عكاشة، ١٩٩٨، ١١٣). وتشمل الضعف العام، ونقص الطاقة والحيوية والنشاط المثابرة وبرود الأطراف وتوتر العضلات، والنشاط الحركي الزائد والأزمات العصبية الحركية (حامد زهران، ١٩٩٨، ٣٣٩–٤٠٠).

٤. الأعراض العقلية: تتمثل الأعراض العقلية المواكبة للقلق النفسي في تشتت الانتباه، الشرود الذهني، اضطراب قوة الملاحظة، اضطراب في الذاكرة، واضطراب في التفكير(محمد غانم، ٢٠٠، ٣٠).

طرق علاج قلق المستقبل: يعتبر القلق من أكثر الاضطرابات الانفعالية استجابة للعلاج، ويختلف العلاج حسب شخصية الفرد ودرجة شدة القلق وكذا الإطار النظري للمعالج، فيأخذ بذلك عدة أنواع:

١-**العلاج النفسي التحليلي:** ينظر التحليل النفسي إلي المريض علي أنه إنسان يعيش صراعا بين ثلاث قوي وهي: الهو والأنا والأنا الأعلي، وتري أن القلق غالبا ما يكون عرضا لبعض الاضطرابات النفسية إلا أن حالة القلق قد تغلب فتصبح هي نفسها اضطرابا نفسيا أساسيا (حامد عبد السلام، ١٩٩٨،٣٩٧). ويهدف العلاج النفسي التحليلي إلي تقوية "أنا" المريض باعتباره الجزء المسيطر علي رغبات ونزوات "الهو" والمنسق بينها وبين ضوابط "الأنا الأعلي" وتطوير شخصية المريض وتحقيق التوافق باستخدام التداعي الحر، من أجل الوصول إلي الكشف عن الرغبات المكبوتة التي تسبب الصراع (صبره محمد وآخرون، ٢٠٠٤، ١٠٦).

٢-**العلاج السلوكي:** يقوم العلاج السلوكي علي أن القلق يحدث نتيجة خبرة ماضية حدثت للمريض تثير لديه القلق، فمثلا كشخص تعرض لعضة كلب في طفولته ليلا في الظلام حيث ارتبط لديه القلق بهذه الخبرة، فإن جهد المعالج السلوكي ينصب علي فك هذا الارتباط بوسائل العلاج السلوكي، كالتحصين التدريجي أو الغمر وغيرها (فوزي محمد، ٢٠٠٠، ١٣٨).

٣-**العلاج الكيمائي:** هو تقديم العقاقير المهدئة للفرد حيث يبدأ بإعطاء المريض العقاقير المنومة والمهدئة في بداية الأمر، لتعمل علي التقليل من التوتر العصبي بعد أن تتم الراحة الجسمية وبدأ العلاج النفسي(محدب رزيقة،٢٠١١، ٦٨).

٤-**العلاج البيئي:** يعتمد هذا العلاج علي تعديل العوامل البيئية التي تؤثر في المريض مثل تغيير نوع العمل وتخفيض الضغوط البيئية ومثيرات التوتر، وكذلك بتعديل البيئة الأسرية من حيث اتجاهاتها نحو المريض، فإرشاد أفراد الأسرة لتغيير أنماطها السلوكية، والعلاج الاجتماعي والرياضي والرحلات والصداقات والموسيقي، مما يساعد المريض علي الشفاء (صالح حسين، ١٩٩٩، ٨٧).

٥-**العلاج الذاتي:** هو ذلك الأسلوب الذي يمارسه الشخص دون تدخل خارجي، فالعلاج الذاتي يعطي للشخص الفرصة ليفعل كل شيء بنفسه من خلال الترغيب والترهيب والمكافأة والعقاب فهذا العلاج يعتمد علي الذات إذا يتم بدون تدخل أو مساعدة خارجية (محدب رزيقة،٢٠١١).

ثالثاً: المعني الإيجابي في الحياة: أول من أطلق مصطلح المعني الوجودي للحياة هو (فيكتور فرانكل) في منتصف القرن العشرين مشيرا إلي: الوجود ذاته، ومعني الوجود، والسعي لإيجاد معني محسوس في الوجود الشخصي أي إرادة المعني. (فيكتور فرانكل، ١٣٥،١٩٨٢) ويتضح هذا المفهوم اكثر ما يتضح في مرحلة المراهقة(إبراهيم ابو الهدي، ٢٠١١). وهذا ما دفع الباحثون لقياس معني الحياة ضمن متغيرات البحث علي الفتيات في سن المراهقة. ويمثل المعني الإيجابي للحياة البعد عن المفاهيم السلبية، التي يكونها الأفراد في المجتمع، وهذا يعطي الطابع الوجودي ومدي تحققه لدي الأفراد في الحياة. (Ferqus, O,Sullivan,1997)

أبعاد المعني الإيجابي للحياة: تعددت الآراء بين العلماء في تناول أبعاد معني الحياة وكل حسب مجال بحثه وهنا اعتمد الباحثون علي الأبعاد المستخلصة من التعريف الاجرائي والتي سيتناولها مقياس معني الحياة وهي كالتالي: **البعد الأول:** القبول والرضا، ويعني مدي رضاء الفتاة عن وجودها في الحياة، وتقبلها لذاتها، وقدرتها علي تقبل أقدار الحياة، والبحث عن الجوانب المشرقة فيها، وأنها متوافقة مع أسرتها ومجتمعها، وتفاؤلها تجاه المستقبل، وإيمانها بأن الحياة لاتزال تحمل معني رغم كل الظروف، ورغبتها في التمسك بالحياة والاستمرار فيها والاستمتاع بها. **البعد الثاني:** الهدف من الحياة ويعني مدي إدراك الفتاة للهدف والمعني من حياتها، ورسالتها في الحياة التي تعيش وتضحي في سبيل تحقيقها، وإحساسها بقيمتها من خلال تحقيقها لمعني حياتها، الأمر الذي يجعل حياتها ذات قيمة ومغزي وفاعلية. **البعد الثالث:** المسئولية، ويعني مدي إحساس الفتاة بالمسئولية، والقدرة علي حرية الاختيار، وتحمل مسئولية ما تختاره وتقرره. **البعد الرابع:** التسامي بالذات، ويعني مدي قدرة الفتاة علي البحث عن قيم وغايات سامية تتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية، كاهتمامها بالجماعة التي تنتمي إليها، وفهمها لمشكلاتها ومشاركتها في حلها، كي يكون لها دور مؤثر في الحياة الاجتماعية، ومدي إدراك الفتاة بأن وجودها في العالم يكون وجودا مؤثرا بقدر ما تقدمه من عطاء للمجتمع والعالم الذي تعيش فيه. (محمد الأبيض، ٢٠١٠)

رابعاً: الفتاة المصرية "المراهقة المتأخرة: إن كلمة المراهقة "Adolescence" مشتقة من الفعل اللاتيني "Adolescere" ومعناها التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي. (محمد زيدان. منصور حسين، ١٩٨٢) والمراهقة في علم النفس: "مرحلة الانتقال من الطفولة إلي مرحلة الرشد والنضج ومن السهل تحديد بداية مرحلة المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها بالوصول إلي النضج في مظاهر النمو المختلفة. (حامد زهران، ١٩٧١، ٢٨٩) وقد حدد الباحثون لعينة الدراسة الحالية الفترة العمرية (١٧– ٢٣ سنة) فيها تكون الفتاة تشكلت هويتها ولديها الاستعداد والإمكانية والقدرة على مواجهة متطلبات المعني الإيجابي للحياة.

خامساً: البيئات المتباينة بالمجتمع المصري: تنوعت الطبيعة الجغرافية والمكانية والمناخية لمصر فشملت البيئة الريفية، والبيئة الحضرية، والبيئة الساحلية، والبيئة الصحراوية، والبيئة الجبلية واختار الباحثون البيئات التي يوجد فيها كثافة سكانية ويسهل إجراء الدراسة عليها وهي ثلاث بيئات فقط ينطبق عليها هذه الشروط وهي: البيئة الريفية، البيئة الحضرية، البيئة الساحلية. وإن كان تصنيف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء المصري يعتمد تصنيف واحد أن البيئة المصرية تتشكل من ريف وحضر كما ورد في تقريره الاحصائي السنوي، حيث يشكل الريف نسبة (٥٧،٢%) من السكان (تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٤، ١٦) وأضاف الباحثون البيئة الساحلية لكونها تختلف في الطبيعة الجغرافية، والاجتماعية، والانشطة الاقتصادية والثقافية وغيرها.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: انتهجت الدراسة الحالية خلال مراحل إعدادها وتنفيذها المنهج (الوصفي التحليلي).

عينة الدراسة: استخدم الباحثون مجموعتين. المجموعة الأولى: تمثل العينة الاستطلاعية وقوامها (١٠٠) فتاة، لغرض حساب الثبات والصدق لمقياس الدراسة. المجموعة الثانية: العينة الأساسية وتستخدم لغرض اختبار الفروض وقوامها (٤٦٥) فتاة. وتم تطبيق الدراسة الحالية

على الفتيات في البيئة الريفية والبيئة الحضرية والبيئة الساحلية ببعض محافظات الوجه البحري والساحلية (الدقهلية، الشرقية، الغربية، بورسعيد، دمياط، كفر الشيخ) وتم التطبيق علي أفراد العينة الاستطلاعية في آخر عام (٢٠١٥) والتطبيق علي أفراد العينة الأساسية في عام (٢٠١٦).

أدوات الدراسة: قام الباحثون بالاطلاع علي عدد من مقاييس أزمة الهوية وقلق المستقبل والمعني الإيجابي للحياة والتي تم استخدامها في الدراسات السابقة، ثم قاموا بإعداد واستخدام أدوات الدراسة بعد إعادة تقنينها وهي:

أولاً: استبانة بيانات أولية "إعداد الباحثون". تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين واعتمد الباحثون نسبة (٨٠%) فأكثر لتحديد صلاحية البند وفي ضوء هذا المؤشر تم استبعاد(٤) بنود، وتم إجراء التعديلات المناسبة حسب ما أشار به السادة المحكمون. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تشمل علي (١٩) بند بعد أن كانت (٢٣) بند موزعة علي محورين: المحور الأول: خاص ببيانات عن الفتاة ويتضمن (٤) أبعاد موزع عليها (١٢) بند والمحور الثاني: خاص ببيانات عن أسرة الفتاة ويتضمن (٣) أبعاد موزع عليها (٧) بنود.

ثانياً: مقياس رتب الهوية: من إعداد بينون وأدمز (Bennoon& Adams, 1986)(OMEIS-2) الصورة (جـ) ترجمها وأعدها للصورة العربية محمد عبد الرحمن (١٩٩٨)،حيث قام بعرضه علي ثلاث محكمين للتحقق من صحة الترجمة، وإجراء التعديلات المطلوبة ثم قام بتقنين المقياس في البيئة العربية كالتالي:

صدق المقياس: تم حساب صدق الصورة العربية من المقياس الموضوعي لرتب الهوية بثلاث طرق: الصدق الظاهري، وصدق المحتوي (الارتباط التقاربية/ التباعدية – الصدق العاملي). وللتحقق من

ثبات المقياس: تم حسابه بطريقتي الاتساق الداخلي وإعادة التطبيق. وقام الباحثون بإعادة تقنين المقياس كالتالي:

صدق المقياس: صدق الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل بيرسون وكانت جميع قيم الارتباط دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (٠،٠١). الصدق العاملي للمقياس: قام الباحثون بعمل التحليل العاملي لعبارات المقياس وتم حذف العوامل التي لم يتشبع عليها ثلاث عبارات علي الأقل وكل العبارات تشبعت بدرجة أكبر من (٠،٣) وبذلك يصبح عدد العبارات (٦٤) عبارة متشبعة علي أربع رتب تفسر (٦٧،٧٧١%) من التباين الكلي.

ثبات المقياس: عن طريق إعادة الاختبار وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (٠،٨٧) ومستوى دلالة (٠،٠١). وعن طريق ثبات بطريقة ألفا كرونباخ حيث تم استخراج معامل التجانس الداخلي وقد بلغ معامل الثبات (٠،٨٧٤) وهو معامل ثبات عالي دالا إحصائيا.

ثالثاً: مقياس قلق المستقبل "إعداد الباحثون" حيث قاموا بتقنين المقياس كالتالي:

صدق المقياس:

١-**صدق المحكمين:** تم التحقق من صدق المقياس عن طريق عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين وفي ضوء ملحوظاتهم واقتراحاتهم حيث اعتمد الباحثون نسبة(٨٠%)فأكثر لتحديد صلاحية العبارة وفي ضوء هذا المؤشر تم استبعاد(٥)عبارات، وإجراء التعديلات فأصبح المقياس في صورته النهائية يشمل علي(٣٠)عبارة موزعة علي ثلاث أبعاد لكل بعد(١٠)عبارات.

٢- **صدق الاتساق الداخلي** باستخدام معامل بيرسون وكانت جميع قيم الارتباط دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (٠،٠١).

٣-**الصدق العاملي** حيث تم اجراء التحليل العاملي لعدد (٣٠) عبارة يمثلون عبارات المقياس، وأظهرت النتائج أن جميع العبارات لم تقل أي قيمة عن (٠،٥) بهذا تكون جميع العبارات دالة إحصائياً، وأن مصفوفة العوامل الدالة إحصائيا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور أظهرت عن وجود (١١) عامل بناء علي القيمة الذاتية جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح تستوعب وتفسر ما قيمته (٧٠،٧٥٩%) من التباين الكلي الموجود في البيانات أو المعلومات التي تحتوي عليها، فقد حاز العامل الأول علي الجزر الكامن بمقدار (٦،٣٥١) بنسبة تباين (٢١،١٦٩%) وهي أكبر نسبة في العوامل ويمكن اعتباره العامل الكامن العام وأن جميع العوامل تنتظم حوله لارتفاع نسبته، ولا يوجد تشبعات لأي عبارة

من العبارات تقل عن (٠،٣) لهذا تم الابقاء علي جميع العبارات كما تركزت العوامل في ثلاثة هي أعلي جزر كامن بعد تدوير المحاور وترتبط بمعاملات ارتباط مرتفعة مع العبارات وتم حذف العوامل التي لم يتشبع عليها ثلاث عبارات علي الأقل أو عبارتها متشبعة علي العوامل الثلاثة بنسبة أكبر طبقا لمحك كايزر وبعد تدوير العوامل نتج عنه أن الجزر الكامن للعامل الأول بمقدار (٢،٦٢٧) بنسبة تباين (٨،٧٥٨%) والجزر الكامن للعامل الثاني بمقدار (٢،٢٣٥) بنسبة تباين (٧،٤٥٠%) والجزر الكامن للعامل الثالث (٢،٢٠٧) بنسبة تباين (٧،٣٥٧%) ولهذا يمكن أن نطلق علي الثلاث عوامل "البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي".

ثبات المقاس: وقام الباحثون بالتأكد من ثبات المقياس كالتالي:

١- **ثبات الإعادة:** وتم تطبيق المقياس مرتين متتاليتين بفاصل زمني قدره (١٧) يومًا على عينة قوامها (١٠٠) فتاة وكان معامل الارتباط بين درجتي التطبيقين مرتفعة إذ بلغت (٠،٨٦١).

٢- **ثبات بطريقة ألفا كرونباخ** وقد بلغ معامل الثبات لمقياس قلق المستقبل (٠،٨٦١).

٣- **ثبات في حالة حذف العبارة:** يحساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس قلق المستقبل فكان معامل ألفا لكل عبارة في حالة حذف العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام (٠،٨٦١) للمقياس أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلي انخفاض معامل ثبات ألفا العام، وأن استبعادها يؤدي إلي خفض هذا المعامل، وهذا يشير إلي أن جميع العبارات ثابتة.

٤- **حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية** لـ سبيرمان- براون بتقسيم عبارات المقياس إلي عبارات فردية وعبارات زوجية وكانت النتائج للأعداد الفردية هو (٠،٧٣٧) وهو معامل مرتفع ودال إحصائيا، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ بطريقة التجزئة النصفية للأعداد الزوجية هو (٠،٧٧٠) وهو معامل مرتفع ودال إحصائيا، وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط لسبيرمان- براون هو (٠،٨٦٦) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا وأكبر بقليل من معامل ألفا لجميع عبارات المقياس الذي يبلغ مقداره (٠،٨٦١) وهذا يدل علي ثبات المقياس.

رابعاً: مقياس معني الحياة من إعداد محمد الأبيض (٢٠١٠) الذي تأكد من

صدق المقياس من خلال:

١-صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكون من (٦٤) عبارة، علي مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد تم الإبقاء علي العبارات التي بلغت معاملات الصدق لها (٠،٦) أو أكثر. وقد تم حذف عبارتين حيث بلغت معاملات الصدق لهما أقل من (٠،٦) باستخدام معادلة لوش. وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (٦٢) عبارة.

٢-صدق الاتساق الداخلي: قام معد المقياس بحساب معامل الارتباط وكانت جميع قيم الارتباط دالة إحصائيا عند مستوي دلالة عند (٠،٠١)

٣-الصدق العاملي قام معد المقياس بعمل التحليل العاملي لعدد (٦٢) عبارة يمثلون عبارات المقياس، وأظهرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (١٠) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٧٧،٩٢١%) من التباين الكلي وتم حذف التشبعات التي تقل عن (٠،٣) وبذلك يصبح عدد العبارات (٥٧) عبارة متشبعة علي أربع عوامل تفسر (٦٤،٦٨١%) من التباين الكلي.

ثبات المقياس: استخدم طريقة ألفا- كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني والتي أوضحت أن قيم معاملات الثبات لمقياس معني الحياة مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس المستخدم. وقام الباحثون بإعادة تقنين المقياس كالتالي:

صدق المقياس:

١-صدق الاتساق الداخلي للمقياس: باستخدام معامل الارتباط لبيرسون وكانت جميع قيم الارتباط دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠،٠١).

٢-الصدق العاملي للمقياس: وأظهرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (٩) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٧٥،٢٨١%) من التباين الكلي، وتم حذف العوامل التي لم يتشبع عليها ثلاث عبارات علي الأقل، ولا يوجد تشبعات عبارات تقل عن (٠،٣) وبذلك يصبح عدد العبارات (٥٧) عبارة متشبعة علي أربع عوامل تفسر (٦٠،٣٥١%) من التباين الكلي.

ثبات المقياس:

١- ثبات الاعادة: وقد توصلت إلي أن معامل الارتباط بين التطبيقين (٠،٧٨) ومستوى دلالة (٠،٠١).

٢- ثبات بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠،٨٤٥) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا. ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثين ثبات وصدق المقياس وصلاحيته لإتمام إجراءات الدراسة.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها: تتباين نسب مستويات الهوية (أزمة الهوية – معلق الهوية- إنجاز الهوية) لدي الفتيات المصريات في البيئات المتباينة متمثلة في عينة الدراسة. ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة بالآتي:

١- حساب الدرجة الفاصلة لكل رتبة: قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات الفاصلة لرتب الهوية لعينة الدراسة الكلية ويتضح ذلك بالجدول التالي **رقم(١)**:

رتب الهوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الفاصلة
تشتت الهوية	٤٨،٨٧	١٥،٣٨	٦٣
غلق الهوية	٥٦،٧٣	١١،٥٤	٦٧
تعليق الهوية	٦٣،٥٠	١٠،٨٨	٧٣
انجاز الهوية	٧٠،٢٨	١٠،٤٤	٨٠

٢- توزيع العينة الكلية للدراسة حسب الدرجة الفاصلة إلي:

أ- ذوي الهوية النقية: هم الأفراد الذين تزيد درجاتهم في رتبة واحدة من رتب الهوية (تشتت هوية- انغلاق هوية – تعليق هوية – إنجاز هوية)عن الدرجة الفاصلة في هذه الرتبة.

ب- الحالات الانتقالية: هم الأفراد الذين تزيد درجاتهم في رتبتين عن الدرجة الفاصلة.

ج- حالات معلقي الهوية غير محددة الملامح: هي الحالات التي تحصل في الرتب الأربعة علي درجات أقل من الدرجات الفاصلة لهذه الرتب. وفي ضوء ذلك يمكن تصنيف مستويات الهوية إلي:

١- الفتيات الذين يعانون أزمة هوية: تشمل (تشتت الهوية النقية- انغلاق الهوية النقية- تشتت/ انغلاق الهوية "حالات انتقالية")

٢- الفتيات معلقي الهوية: تشمل(تعليق الهوية الخالصة، وتعليق الهوية غير محددة الملامح) بناءً علي الدراسات المتعددة التي أوضحت أن الأفراد في رتبتي تعليق الهوية النقية، وتعليق الهوية منخفضة التحديد يظهرون تشابها في اتجاهاتهم وقيمهم، وأساليبهم السلوكية، ومسارات النمو لديهم (محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ب ٤١٢- ٤١٦).

٣- الفتيات منجزي الهوية: تشمل منجزي الهوية النقية الخالصة.

جدول(٢): مستويات الهوية

مستويات الهوية	رتب الهوية حسب الدرجة الفاصلة	العدد	النسبة المئوية
أزمة الهوية	انغلاق الهوية النقية	٤٢	٩،٠
	تشتت الهوية النقية	٣٨	٨،٢
	تشتت/ غلق الهوية (حالات انتقالية)	٢٤	٥،٢
	المجموع	١٠٤	٢٢،٤
معلق الهوية	تعليق الهوية النقية	٤٦	٩،٩
	حالات معلقي الهوية غير محددة الملامح	١٩٨	٤٢،٥
	المجموع	٢٤٤	٥٢،٤
إنجاز الهوية	إنجاز الهوية النقية	٥٠	١٠،٨

اتضح من الجدول السابق أن عدد من يعانون أزمة هوية (١٠٤) بنسبة (٢٢،٤%) من العينة الكلية وتتفق هذه النسبة مع نتائج دراسة أبو بكر مرسي (١٩٩٧) وكذلك تتفق مع ما توصلت إليه دراسة سميرة أبوغزالة (٢٠٠٧) في حين بلغ عدد معلقي الهوية (٢٤٤) يمثلون نسبة (٥٢،٤%) من العينة الكلية وتتفق هذه النسبة مع ما توصلت إليه دراسة سميرة أبوغزالة (٢٠٠٧). وأن عدد حالات منجزي الهوية النقية بلغ (٥٠) فتاة تمثل نسبة (١٠،٨%) وتتفق هذه النسبة مع ما توصلت إليه دراسة سميرة أبوغزالة (٢٠٠٧)، وهذا يؤكد صحة الفرض

الأول للدراسة. والملاحظ من النتائج ازدياد نسبة ذوي أزمة الهوية حيث يمثلون نسبة (٢٢،٤%) لدي الفتيات في هذه المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة) وهذا ما أكدت عليه (نظرية إريكسون للنمو النفسي الاجتماعي)، و(نظرية مارشيا لرتب الهوية) أن أزمة الهوية تحدث في مرحلة المراهقة، وترجع الباحثة ذلك إلى اختلاط دور الفتيات في ظل المبالغة في المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة، مما أدى إلى زيادة العبء على الفتاة. فبجانب الأعمال المنزلية تكون أكثر حرصاً على المذاكرة والتفوق حتي تحصل علي فرصة عمل مناسبة بعد التخرج، وتكون دائمة التفكير في شريك الحياة. واعتبر أريكسون(١٩٦٨) أن مهمة فترة المراهقة بناء هوية متماسكة وإحباط الشعور بأزمة الهوية، ويصبح البحث عن الهوية استثنائياً وشديد الخطورة. كما أن بعض أشكال هذه الأزمة يكون ضرورياُ للمراهقة لحل قضايا الهوية، الحاجة لرسم خطط المستقبل ومرحلة الأزمة هي فترة من التعليق السيكولوجي الاجتماعي لإنجاز الهوية(Coleman Hendry, 1990) لهذا تري الباحثة أهمية تنمية الهوية وتطويرها في مرحلة الأزمة، مما يقطع الطريق أمام نشوء هويات تتناقض مع قيم ومبادئ المجتمع التي يمكن أن تشكل خطراً عليها.

وتُظهر النتائج ارتفاع نسبة معلقي الهوية بوجود غالبية أفراد العينة في مستوى التعليق حيث يمثلون نسبة (٥٢،٤%) وهي أعلي من نصف العينة ويمكننا إرجاع هذه النتيجة إلى أن الفتاة الواقعة في هذه الرتبة تستمر في خبرة الأزمة ممثلة في استمرارية اختبار البدائل المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي، ودون أن تظهر التزاما بخيارات محددة، فالفتاة الواقعة في هذا المستوي تكون في حالة صراع بين مرحلة سابقة من حياتها، وبين الاستمرار في الحياة بشكل طبيعي واختيار التخصص الدراسي، وتكوين علاقات وأصدقاء، واختيار المهنة المناسبة، واختيار شريك الحياة، وممارسة نشاطات ترفيهية وممارسة هوياتها وغيرها. فالفتيات الواقعات في هذا المستوي قد خبروا بشكل عام الشعور بهويتهم، وسعوا بنشاط لاستكشافها مما يؤدي بهم للإحساس نوعا ما بمعني الحياة لديهن، حيث يرى أريكسون أن وقوع الفرد في هذه الرتبة هي فترة من التعليق الاجتماعي لإنجاز الهوية، وأن أزمة انغلاق الأدوار تعبر عن خوف من المجتمع، مما يؤثر علي إمكانية الفرد لإنجاز هويته، فهذه النتائج يمكن أن تكون في الاتجاه

الصحيح إذا أخذنا في الاعتبار أفضلية نمو المعلقات مقارنة بالمنغلقات أو المشتتات، إلا أن ذلك أيضا لا يمنع من الاعتراف بان قلق المستقبل والاضطراب المرتبط بالتعليق، والفشل في الوصول إلى الالتزام المطلوب واستمرارية رحلة الاستكشاف يمكن أن تقلل من مفاهيم المراهقات الايجابية وتوافقهن الشخصي. فقد قرر أدمز وأخرون (١٩٨٥) أن لدي الأفراد في رتبتي (تشتت وتعليق الهوية) درجة مرتفعة من القلق الناتج عن الضغوط عن رتبتي (انغلاق وإنجاز الهوية) (محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨)، إلا انه لا يمكن تجاهل أمرين هما أن الدراسات السابقة والاطار النظري يؤكدان علي أن التعليق يأتي في رتبة ثانية طبقا للتصور النظري لنمو الهوية رغم معاناة الفتاة من بعض القلق والتوتر. وتشير الباحثة إلي أهمية توجيه الفتيات إلي التمسك بالقيم والسلوك السوي لتسهيل تشكيل الفتاة لهويتها وتحصينها من الانحراف والتشتت في الهوية بما يسمي (الانتكاسة) أي الانتقال من الهوية المعلقة إلي الهوية المنغلقة أو المشتتة نتيجة الاستغراق والانفتاح وتغيير في شخصيتهن من يوم لآخر وهذا يسهل تضييع وتشويش هويتهن لارتباط نمو الهوية الثقافية بنمو الهوية الشخصية (Lewis, 2000).

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين البيئات المتباينة (ريف – حضر – ساحلي) في مستويات الهوية (أزمة الهوية – تعليق الهوية– إنجاز الهوية) لدي الفتيات المصريات. ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ف) ودلالتها المعنوية بين البيئات المتباينة في مستويات الهوية كما هو موضح **بالجدول التالي رقم (٣)**

م	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
١	أزمة الهوية	بين المجموعات	٥١٢،٤١	٢	٢٥٦،٢٠	٣،٦٥	٠،٠٢
		داخل المجموعات	٧٠٨٥،٤٣	١٠١	٧٠،١٥		
		التباين الكلي	٧٥٩٧،٨٤	١٠٣			
٢	تعلق الهوية	بين المجموعات	٢٥،٧٠	٢	١٢،٨٥	٠،١٣٠	٠،٨٧
		داخل المجموعات	٢٣٨١٣،٣٥	٢٤١	٨١'٩٨		
		التباين الكلي	٢٣٨٣٩،٠٦	٢٤٣			
٣	إنجاز الهوية	بين المجموعات	٦،٦٠	٢	٣،٣٠	٠،٢٦٩	٠،٧٦
		داخل المجموعات	٥٧٧،٣٩	٤٧	١٢،٢٨		
		التباين الكلي	٥٨٤،٠٠	٤٩			

اتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي الفتيات في مستوي تعليق الهوية وإنجاز الهوية تعزي إلي البيئات المتباينة (ريف– حضر– ساحلي) وتبدوا هذه النتيجة منطقية حيث ترجع الباحثة ذلك إلي تلاشي الفجوة بين الريف والحضر بسبب التمدين السريع للقري، وتقدم الاتصالات والمواصلات التي ربطت بين القري والمدن ربطاً كاملاً، ساعد علي اندماج أهل القري بأهل المدن، وانتشار أنماطهم السلوكية، وعادتهم، بالإضافة إلي تعدد الأنشطة الاقتصادية للريف فلم تعد مقتصرة علي الزراعة فقط بل اصبحت القرية مدينة مصغرة في الوضع الحالي أدي إلي انحسار الميزات التقليدية بين الريف والحضر وتلاشيها وعدم ظهور فوارق ومعايير في مستوى الدخول أو حجم الصناعة أو حتى المكانة الاجتماعية وخاصة بعد توقف الهجرة من الريف الى المدينة الأمر الذى أدي إلي تقارب كل من سكان الريف والحضر، وأشار لذلك التقرير الاجتماعي العربي إلي أن مصر تتقارب نسب سكان الريف والحضر (التقرير الاجتماعي العربي، ٢٠٠٩). فالعلاقة بين القرية والمدينة قد ضاقت جدا عمرانيا واقتصاديا وقيميا ولم يعد مقبولا أن نتحدث عن نظريات الفروق الريفية الحضرية فى ظل عصر التصنيع، أما الآن فنتحدث عن القرية والمدينة كجزء لا يتجزأ من العالم بعد سيطرة التكنولوجيا وعصر المعلومات(محمد محيى،٢٠٠٣). وبناء علي ذلك لم تعد البيئة تؤثر علي الفتيات منجزات الهوية التي تتمتعن بقدرة علي التكيف وتحديد هويتهن دون تأثر بالبيئة أو معلقات الهوية حيث أنهن يتمتعن بالسعي والنشاط لاستكشاف هويتهن دون التأثر بالبيئة التي يعشن فيها.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي الفتيات ذوي أزمة الهوية تعزي إلي متغير البيئات المتباينة (ريف– حضر– ساحلي) ولمعرفة اتجاه الفروق في مستوي أزمة الهوية قامت الباحثة بإجراء اختبار شيفيه البعدي، كما هو موضح في **الجدول التالي رقم (٤)**

بيئة الاقامة المقارنة (أ)	بيئة الاقامة المقارنة (ب)	المتوسطات	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوي الدلالة
ريفية (م:٦٠،٧٢)	ساحلية	٦٩،٦٥	٨،٩٣	٢،٠١	٠،٠٥
	حضرية	٦٤،٤١	٣،٦٩	٢،٠٣	٠،٠٥
حضرية (م:٦٤،٤١)	ساحلية	٦٩،٦٥	٥،٢٤	٢،٣٤	٠،٠٣

واتضح من الجدول السابق أن المتوسطات للبيئة الساحلية بلغت (٦٩،٦٥)، والبيئة الحضرية بلغت (٦٤،٤١)، والبيئة الريفية بلغت (٦٠،٧٢) والفروق بين المتوسطات لصالح البيئة الساحلية ثم البيئة الحضرية وتبدوا هذه النتيجة منطقية وترجع الباحثة ذلك إلي أن الفتيات ذوي أزمة الهوية يعانون من عدم معرفتهن لذاتهن وأنفسهن بوضوح في الوقت الحاضر أو ماذا سيكون في المستقبل فتشعر بالضياع والتبعية والجهل بما يجب أن تفعله وتؤمن به ويعرف بول جودمان آزمة الهوية بأنها إحساس بالضياع في مجتمع لا يساعد المراهق على فهم ذاته، ولا يوفر له فرصا يمكن أن تهيئه في الإحساس بقيمته الاجتماعية، والمجتمع الحديث لا يحرم الفتاة من القدوة والمثل فحسب و إنما يعطله عن القيام بدور له معنى في الحياة ويزيد الأمر صعوبة أن البيئة الساحلية بها الحياة متسارعة ويغلب عليها النشاط الاقتصادي البحري التي يصعب علي الفتيات ممارسته مما يزيد ارتفاع معدلات البطالة وإذا اجتمعت هذه الظروف مع من لديهن أزمة هوية زادت من الضغوط النفسية عليهن وأصبحن يعانين من قلق المستقبل وفقدانهن لمعني الحياة. وطبيعة الحياة الاجتماعية بالبيئة الساحلية تفتقد إلي الترابط والعلاقات الاجتماعية شبه مفككة عن غيرها وتتشابه البيئة الحضرية في أنها صناعية انتاجية تفتقد إلي الترابط الأسري الذي تتميز به البيئة الريفية الأقل تأثرا لكونها بيئة تترابط فيها العلاقات الاجتماعية وأن الحياة فيها بسيطة والظروف المعيشية رغم صعوبتها إلا أن طبيعة البيئة الريفية يمكن أن تمر الأزمة الاقتصادية عليهن بسلام فالريفيات لا يطمحن في أعلي من مستوياتهن وأقل تأثرن بأزمة الهوية لوجود الدعم المادي والمعنوي من الأسرة.

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: توجد علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد المعني الإيجابي للحياة (القبول والرضا– الهدف من الحياة– المسئولية– التسامي بالذات) وأبعاد قلق المستقبل (نفسي– اجتماعي– اقتصادي) لدي الفتاة المصرية. ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لبحث العلاقة بين أبعاد المعني الإيجابي للحياة (القبول والرضا– الهدف من الحياة– المسئولية– التسامي بالذات) والدرجة الكلية وأبعاد قلق المستقبل (نفسي اجتماعي– اقتصادي) والدرجة الكلية لدي الفتاة المصرية. **والجدول التالي رقم (٥) يلخص هذه النتائج:**

أبعاد المعنى الإيجابى للحياة / أبعاد قلق المستقبل	القبول والرضا	الهدف من الحياة	المسئولية	التسامى بالذات	الدرجة الكلية للمعنى الإيجابى للحياة
البعد النفسي	– ٠،٣٩٥**	– ٠،٣٩٠**	– ٠،٣٥٨**	– ٠،٢١٢**	– ٠،٤٢٥**
البعد الاجتماعي	– ٠،١٨٣**	– ٠،١٦٤**	– ٠،٢٨٢**	٠،٠٣٣	– ٠،١٨٩**
البعد الاقتصادي	– ٠،٠٨١	– ٠،١٠٤*	– ٠،١٤٥**	٠،٠٤٠	– ٠،٠٩٤*
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	– ٠،٢٧٧**	– ٠،٢٧٦**	– ٠،٣٢٣**	– ٠،٠٦٧	– ٠،٢٩٧**

** دالة عند مستوي دلالة ٠،٠١ * دالة عند مستوي دلالة ٠،٠٥

اتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية بين أبعاد المعني الإيجابي للحياة (القبول والرضا– الهدف من الحياة– المسئولية– التسامي بالذات) والدرجة الكلية و أبعاد قلق المستقبل (نفسي– اجتماعي– اقتصادي) والدرجة الكلية لدي الفتاة المصرية تراوحت بين مستوي دلالة إحصائية بلغت (٠،٠١) إلي (٠،٠٥) عدا بعد التسامي بالذات الذي لم يرتبط إلا مع البعد النفسي عند مستوي دلالة إحصائية بلغت (٠،٠١) كما لم يرتبط بعد القبول والرضا بالبعد الاقتصادي واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سوسن إسماعيل، وفاء وليد (٢٠١١) ودراسة إبراهيم محمود (٢٠١٢) و دراسة سيد عبد العظيم (٢٠٠١) واختلفت مع دراسة أشرف محمد (٢٠١٠). كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما ورد في الإطار النظري حيث يتضمن المعني الإيجابي للحياة وقلق المستقبل ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الدرجة الكلية لمقياس المعني الإيجابي للحياة والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وقيمتها (–٠،٢٩٧**) وهي دالة إحصائيا عند مستوي (٠،٠١) مما يشير إلي أن الدرجة المرتفعة لقلق المستقبل يقابلها درجة منخفضة لمعني الحياة والعكس، وهي علاقة ارتباطية منطقية مقبولة، وبذلك نتأكد من صحة الفرض.

كما كانت العلاقة الارتباطية عكسية أيضا بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل وجميع أبعاد مقياس المعني الإيجابي للحياة وهي دالة إحصائيا عند مستوي (٠،٠١) للأبعاد التالية: القبول والرضا، الهدف من الحياة، المسئولية، أما بعد التسامي بالذات فقد ظهرت العلاقة ارتباطية عكسية قيمتها(–٠،٠٦٧) لكنها غير دالة إحصائيا وتتفق هذه النتائج مع دراسة (إبراهيم

محمود ،٢٠١١) و ما جاءت به دراسة رابابورت وآخرون (Rappaport, *et. Al.* 1993). وأعلي قيمة لمعامل الارتباط بين الدرجة الكلية وأبعاد المعني الإيجابي للحياة هي العلاقة بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل وبعد المسئولية حيث قيمتها (- ٠،٣٢٣**) وهي علاقة عكسية دالة إحصائيا عند مستوي (٠،٠١) مما يشير إلي أنه كلما ارتفع مستوي قلق المستقبل أدي إلي غياب وضياع المسئولية، كما كانت العلاقة الارتباطية عكسية ايضا بين الدرجة الكلية لمقياس المعني الإيجابي للحياة وجميع أبعاد مقياس قلق المستقبل وهي دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠،٠١) ما عدا البعد الاقتصادي لقلق المستقبل حيث كانت العلاقة دالة عند مستوي (٠،٠٥) وكانت أعلي قيمة لمعامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المعني الإيجابي للحياة وأبعاد قلق المستقبل هي العلاقة بين الدرجة الكلية للمعني الإيجابي للحياة والبعد النفسي حيث قيمتها (- ٠،٤٢٥**) وهي علاقة عكسية دالة إحصائيا عند مستوي (٠،٠١) مما يشير إلي أنه كلما انخفض المعني الإيجابي للحياة ارتفع تبعا لذلك مستوي قلق المستقبل. وبلغت أعلي قيمة لمعاملات الارتباط بين أبعاد قلق المستقبل وأبعاد معني الحياة (- ٠،٣٩٥**) حيث تدل هذه القيمة علي العلاقة بين بعد القبول والرضا من أبعاد معني الحياة والبعد النفسي من أبعاد قلق المستقبل مما يشير إلي أنه كلما زاد مستوي القلق النفسي لدي الفتاة انخفض تبعا لذلك مستوي القبول والرضا، بينما بلغت أقل قيمة لمعاملات الارتباط التي لها دلالة إحصائية (- ٠،١٠٤*) وتمثل هذه القيمة العلاقة الارتباطية بين البعد الاقتصادي كأحد أبعاد قلق المستقبل و بعد الهدف من الحياة كأحد أبعاد المعني الإيجابي للحياة وهي دالة إحصائيا عند مستوي (٠،٠٥)

ويتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لمعني الحياة والدرجة الكلية لقلق المستقبل بقيمة معامل ارتباط (-٠،٢٩٧) وهي دالة عند (٠،٠١) وهذه النتيجة منطقية رغم أنها اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة (أشرف محمد، ٢٠١٠) حيث إن وجود معاني وخطط وأهداف لدي الفتيات لحياتهن قد يؤدي إلي زيادة الاستقرار النفسي وعدم الشعور بالخوف من المستقبل كما يؤدي شعور الفتاة بمعني الحياة والرؤية الواضحة للمستقبل وتحمل المسئولية إلي انخفاض الخوف والقلق من المستقبل، والارتباط بين قلق المستقبل

ومعني الحياة عكسيا وهذا يعني أن كلما زاد شعور الفتيات بالمعني الإيجابي للحياة قل لديهن الشعور بالقلق علي المستقبل.

توصيات الدراسة

١- تنمية الوعي بأبعاد أزمة الهوية، وبيان أثرها على اتجاهات الفتيات وانتماءاتهن المستقبلية، وبناء آليات معالجة هذه الأزمة في المؤسسات المعنية بتنشئة المراهقات ورعايتهن.

٢- تنمية الوعي بالتحديات التي تواجه الهوية، والتي تتطلب إدخال تغييرات هيكلية في مختلف مجالات المجتمع الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.

٣- إنشاء نظام متكامل لإدارة المناطق الساحلية وتوحيد الجهود في خطة للإدارة المتكاملة لها وتعزيز فرص الاستثمار والتنمية المستدامة للموارد الطبيعية بالمنطقة الساحلية لتحقيق التنمية المستدامة.

مراجع الدراسة

إبراهيم محمود ابو الهدي(٢٠١١): دراسة سيكومترية كلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعني الحياة ووجهة الضبط لدي عينة من المعاقين بصريا والمبصرين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد(٣٥)، جـ٣

أبو بكر مرسي محمد (٢٠٠٢): أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة

أحمد محمود جبر (٢٠١٢): دراسة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة

أشرف محمد عبد الحليم(٢٠١٠): قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب، المؤتمر السنوي الخامس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس،٣-٤ اكتوبر

ثروت محمود إسماعيل أبو فارة (٢٠١٠): تطور سلوك المراقبة الذاتية وعلاقته بحالات الهوية النفسية لدى الطلبة المرهقين في محافظة الخليل، رسالة دكتوراه، الأردن

حامد عبد السلام زهران(١٩٧١):علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، عالم الكتب، القاهرة، ط٤

رولان دورون، فرانسواز يارو، ترجمة فؤاد شاهين (١٩٩٧) موسوعة علم النفس، جزء أول

زينب محمود شقير (٢٠٠٥): مقياس قلق المستقبل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١

سلوى عبد الباقي (١٩٩٣): مسببات القلق (خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل)، دراسات نفسية وتربوية، عالم الكتب، القاهرة، ج (٥٨)

سمر صلاح محمود (٢٠١٠): فاعلية برنامج إرشادي بالمعني لتنمية مهارات التعامل مع الضغوط لدي عينة من المعلمات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس

سميرة علي جعفر أبو غزالة (٢٠٠٧): أزمة الهوية ومعني الحياة كمؤشرات للحاجة إلي الإرشاد النفسي "دراسة علي طلاب الجامعة" المؤتمر الدولي الخامس: "التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات" في الفترة من ١١-١٢يوليو، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة

فضل المولى عبد الرضا الشيخ، صلاح الدين فرح عطا الله (٢٠١٣): أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات، الخرطوم، السودان

فيكتور فرانكل (١٩٨٢): الإنسان يبحث عن المعني مقدمة في العلاج بالمعني والتسامي بالنفس، ترجمة طلعت منصور مراجعة عبد العزيز القوصي، الطبعة الأولي، دار القلم، الكويت

فوزي محمد جبل(٢٠٠٠): الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعة الأزاريطة، الاسكندرية

ماجدة محمد زقوت (٢٠١١): هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدي مجهولي النسب، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة

محدب رزيقة (٢٠١١): الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق (حالة . سمة)، رسالة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب، الجزائر

محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٢): الهوية والقلق و الابداع، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة

محمد حسن الأبيض (٢٠١٠): مقياس معنى الحياة لدى الشباب، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٣٤،ج٣

محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨ب): مقياس موضوعي لرتب الهوية الايديولوجية الاجتماعية في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة

محمود محي الدين العشري (٢٠٠٤): قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان، المؤتمر السنوي الحادي ٢٥–٢٧ ديسمبر، جامعة عين شمس، المجلد (١)

معتز المرسي النجيري (٢٠٠٦): فاعلية برنامج إرشادي مقترح لطلاب الجامعة مضطربي الهوية على ضوء خصائصهم النفسية والاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مجلة كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة، مجلد (١) عدد(٤٩)

نيفين المصري(٢٠١١): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة

وازي الطاوس (٢٠١٣): اضطراب الهوية الشخصية والاجتماعية والسلوك الانتحاري، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر

التقرير الاجتماعي العربي (٢٠٠٩): مجلس وزراء الشؤن الاجتماعية العرب، الإصدار(١)

تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بمصر(٢٠١٤): الكتاب الإحصاء السنوي

Ardelt,M.(2003). Effects of religion and purpose in life on elders., Subjective wel –being and attitudes toward death. Journal of Religious Gerontology, 14(4): 55-77.

Damon, W.,Menon,J. & Bronk,K.C.(2003). The development of purpose during adolescence. Applied Developmental Science, 7(3).

Debats. A. L. (2003): Meaning in life theory and Researeh at http://doescrver. Ub Rug. Nl/eldoe/dis/ppsw inhoud-html.

Eryigit, Suna. Kerpelman,Jennifer (2009):" Using the Identity Processing Style Q-Sort to examine identity styles of Turkish young adults", Journal of adolescence,vol.32,no5,pp.1137-1158,Department ofHuman Development and Family Studies, Auburn University, 203

Spidle Hall Auburn, AL 36849, @INIST number: 18245, Publisher: Elsevier Science, Oxford.

Frankl, V. E. (1997). Man's search for ultimate meaning. New York: Insight Books.

Heisel, M.(2004):Suicide ideation in the elderly.Psychiatric Times, 21.

King, L. & Nape, C (1998). What makes a life good? Journal personality and social psychology, 75 (1), pp. 156 – 165.

Madu,S.N. ,Meyer,A. & Mako,M.K. (2005). Tenacity, purpose in life and quality of Interpersonal relationships amog street children in the vaal triangle townships of South Africa. Journal of Social and Science, 11.

Marcia, J.E. (1983). The Ego Identity Status Approach To The Study Of Identity; In Honess & Yardly, Self And Identity. New York: Rutledge & Keegan Paul.

Moran,C.D.(2001). Purpose in Life, student development, and well – being: Recommendations for student affairs practitioners NASPA Journal, 38(3): 269-279.

Rialon R.A. (2011). A comparative Analysis of the Children's Future

Orientation Scale Ratings of Traumatized Urban Youth with and without

Posttraumatic Stress disorder. PhD Dissertation, Columbia University.

Shrum,H.(2004). No Ionger theory: Correctional practices that work The Journal of Correctional Education,55.

Smith,B.W. & Zautra,A.J.(2004). The role of purpose in life in recovery from Knee surgery. International Journal of Behavioral Medicine. 39- Thomas. J.B (1980):"The Self in Education" first published NFER Publishing Company, New Jersy 07716 USA.

Thompson,N.J. , Coker,J. , Krause,J.S. & Henry,E.(2003). Purpose in life as a mediator of adjustment after spinry. Rehabilitation Psychology.

Zaleski, Z. & Janson, M. (2000): Effect of Future anxiety, Vol. (42).

RELATIONSHIP IDENTITY CRISIS CONCERN THE FUTURE AND ON THE POSITIVE LIFE I HAVE GIRLS IN HETEROGENEOUS ENVIRONMENTS IN THE EGYPTIAN SOCIETY

[11]

Ateeq, A. M.[(1)]; Mahmoud, A.[(2)] and Issa, S. M. H.
1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) National Center for Educational Studies Evaluation

ABSTRACT

The study aimed to identify differences between the percentages of girls' grades in the sample on the levels of identity، Differences between the average scores of the sample girls on the different levels of identity and environments are defined. The relationship between future anxiety and the positive meaning of life for girls is defined in different environments in Egyptian society. The sample of the study was (465) A girl aged between (17 – 23) years.

Study Methodology: The present study, during the stages of its preparation and implementation, adopted the descriptive (analytical descriptive) approach to the subject and objectives of the study.

The study hypotheses:

1.The levels of identity (identity crisis - identity dependent - achievement of identity) vary among Egyptian girls in different environments.
2.There are no statistical differences between different environments (rural - urban - coastal) in the levels of identity (identity crisis - identity suspension - the achievement of identity) of Egyptian girls.
3.There is a statistically significant relationship between the dimensions of the positive aspect of life (acceptance and satisfaction - the goal of life - responsibility - sublimation itself)

and the dimensions of future concern (psycho - social - economic) of Egyptian girls.

The researcher used the descriptive analytical method and the use of statistical methods on the program (spss).

The results were as follows:

1.The increase in the percentage of people with the identity crisis and the percentage of those with a half-identity.

2. There are no statistically significant differences among girls in the level of identity suspension and identity achievement due to different environments. There are statistically significant differences among girls with identity crisis due to variable environment environments in favor of the coastal environment.

3. There is a negative correlation between the positive aspect of life and the concern of the future.

Keywords: identity crisis, future concern, positive meaning of life, girls in adolescence.